اثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية

م. ندى لقمان محمد أمين الحبار
جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات

تاريخ تسليم البحث : 2010/1/10 ؛ تاريخ قبول النشر : 2011/4/14

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية .استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتكونت عينة البحث من (38) طالبة بواقع (20) طالبة في المجموعة التجريبية والتي مثلت شعبة (أ) و (18) طالبة في المجموع الضابطة التي مثلت شعبة (ب) . أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مادة التربية الإسلامية مكوناً من (71) فقرة اتسم بالصدق والثبات ، عولجت البيانات إحصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلتي صعوبة الفقرة وقوة التمييز ومعادلة (Kodur – Richardson 21) . أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات، وكان من ابرز التوصيات : ضرورة اهتمام مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها بالاستراتيجيات التدريسية ومنها إستراتيجية تدريس الأقران. أما المقترحات فكان من أبرزها : إجراء دراسة عن اثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الإعدادية الإسلامية في مادة التفسير .

The Effect of Using Peer Tutoring Strategy on The Achievement of Fourth Secondary class students in Islamic Education

Lecturer : Nada Lokman Mhmmed Ameen AL – Habbar
Girls Education College -Mosul University

Abstract:

The current research aims to know The effect of using peer toturing strategy on the achievement of Fourth secondary class students in Islamic

Education. The researcher used the experimental design of two equivalent groups (i.e. experimental and control). The sample was (38)students divided into (20)in the experimental group (class A) and (18) in the control group(class B).

The researcher made an achievement test in Islamic Education of (71) items characterized by validity and reliability .The following statistical means (T . test for two independent samples , item difficulty and distinction force formulae and, Kodur – Richardson 21 formula) were used to analyze the data statistically . The results showed statistically significant difference between the two groups (experimental and control) in achievement and in favor of the experimental group Such results made the researcher give a number of recommendation and suggestion for example : the necessity to pay field visits to school by supervisors of Islamic Education to motivate Islamic education teachers to use different methods in teaching . As for the suggestion : initiate a study about the use of this strategy in achievement and retention of Tafseer by students of Islamic Secondary school.

مشكلة البحث:

لقد تنوعت الاستراتيجيات والأساليب والطرائق المستخدمة في عملية التعليم والتعلم وكان لزاماً على مدرس التربية الإسلامية أن يجاري هذا التطور فيطلع على الإجراءات الحديثة من اجل اتباعها بشكل فاعل وواع مع المنهاج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً (الشامي ، 2005 :6) إلا أن الإرث التقليدي موجود عند أغلب المدرسين الذين يؤمنون بأن طرائق التدريس القديمة تزيد من المعرفة لدى الطلبة بدرجة اكبر وان استخدام طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها التي تركز على طرح الآراء والأفكار والحوارات لا تشجع التفكير إلا لدى فئة قليلة من الطلبة (سعادة ، 2003 :71) فهم يرون أن الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتي يطلب فيها المدرس من المتعلمين حفظ الحقائق وتخزينها ثم سردها عند الطلب هي الأفضل دائماً.

فاستخدام المدرس طريقة تدريسية واحدة طوال العام الدراسي تجعل المادة الدراسية مادة جامدة مما يجعل الدرس مملاً لا حيوية فيه، يقضي المدرس والمتعلمون وقتهم بدون تفاعل الأمر

الذي يجعل من عقول المتعلمين آلة وظيفتها حفظ المادة الدراسية وتأدية الامتحان ليصلوا الى النجاح في نهاية العام الدراسي متجاهلين قيمة المعلومات المعطاة ودورها في انتقال اثر التعلم وزيادة مستوى التحصيل لديهم وخصوصا مادة التربية الإسلامية فهي ليست كبقية المواد الدراسية لانها مرتبطة بحياة المتعلمين وتعدهم لحياتي الدنيا والآخرة .

فمعرفة المدرس بأهمية استخدام طرائق أو استراتيجيات متنوعة للتدريس تعد ضرورة لابد منها لتعطي فاعلية عالية أكثر من تلك الطرائق التقليدية التي يكون فيها المدرس محور النشاط في العملية التعليمية في حين تؤكد الطرائق والأساليب الحديثة على وجوب مشاركة الطلبة في النشاط وضرورة اهتمام المدرس باستجاباتهم وتشجيعهم بأن يكونوا ايجابيين لا سلبيين غير متفاعلين (مرسي ، 1985 : 180 . 181) ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال الأتي :

هل أن استخدام إستراتيجية تدريس الأقران لها اثر في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية ؟

أهمية البحث

مما لاشك فيه أن للتربية الإسلامية أهمية بالغة سواء بوصفها مادة دراسية أم نظاماً تربوياً متميزاً ، فالتربية الإسلامية ترتبط بالإسلام وبتعاليمه وتعليمه وهذا جعلها محوراً في العملية التربوية ، فمبادئ التربية الإسلامية وأصولها الروحية العقلية والنفسية والمعرفية والاجتماعية تمثل أساس الأنظمة التربوية في العالم العربي والإسلامي.(الجلاد ، 2004 :61)

فهي تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه من أبعاد حية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي تهدف إلى بناء شخصية متوازنة ومتكاملة .فهي لم تعد مجرد مقررات تعليمية تتصل بالدين الإسلامي وعقائده وشرائعه وأخلاقه بل هي علم متكامل له أهدافه ومباحثه .

(الساموك والشمري ، 2003 : 13)

ومن جانب أخر نجد التعليم الإسلامي قد اخذ دوراً كبيراً في تربية الأبناء ، ومن أشكال التعليم الإسلامي ما كان يعرف بـ (الكتاتيب) إذ كان يلتقي في الكتاب معلم واحد وأطفال يتفاوتون في أعمارهم فيتعلم الصغار من الكبار والمبتدئون من المنتهين وكان شيخ الكتاب يعين من التلاميذ المتفوقون لينوبوا عنه في تعليم اقرأنهم من المبتدئين(الرحاوي ، 2006 : 17) وهو ما يعرف الآن بـ (تدريس الأقران) وهي إحدى استراتيجيات التدريس التي احتلت مكانة مهمة في بنية التعلم وفيه يعمل المتعلمون فيها سويةً في مجموعات صغيرة بهدف مهام أكاديمية محددة (سيف ،2004 :12) وقد ظهرت نتيجة للتغيرات والتطورات السريعة في تكنولوجيا التعليم في

حين تراجعت الأساليب والطرائق التقليدية التي كانت معتمدة في التدريس لتحل بدلاً عنها أساليب واستراتيجيات تركز على الاهتمام بالمتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم وبث روح التعاون والتفاعل الاجتماعي في نفوسهم. (سليم ، 2006 : 27)

وتعتمد هذه الإستراتيجية على قيام احد الطلاب بالتدريس لأفراد اقرانه من الفئة العمرية نفسها لأفراد مجموعته أو من فئة تعلوها عمراً او مستوىً دراسياً(علي،2003 : 76)

ويرى كل من الاطوي والزبيدي (2009) ان تدريس الأقران يعد من أهم المؤسسات التي تتيح للمتعلمين حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات وغالباً ما ينظر إلى جماعة الأقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند المتعلمين لكن علماء الاجتماع يؤكدون على أهمية هذه الجماعات وعلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه في إعدادهم وتنشئتهم فكرياً واجتماعياً وبدأوا ينظرون اليها بوصفها منظومة تربوية تسعى الى تحقيق وظائف تربوية متنوعة (الاطوي والزبيدي ،2009 : 316)

فتدريس الأقران يعد من أساليب التوجيه في التربية إذ يستخدمه المعلمون والطلبة لتنمية قدراتهم المهنية معتمدين في ذلك على استثمار خبراتهم الذاتية وتبادل هذه الخبرات بصورة جيدة فيما بينهم في إطار الثقة والاحترام والمحبة ، فضلاً عن انه يسهم في النمو المعرفي للطلاب وارتفاع مستوى الأداء لما له من اثر في المتعلمين سواء في البعد المعرفي أو الوجداني نحو المواد الدراسية (سيف ، 2004 : 13. 14) فضلاً عما تحققه من أهداف أخرى كالثقة بالنفس وتكوين اتجاهات ايجابية وغيرها نتيجة لمرونة العلاقة بين التلاميذ أكثر من علاقة التلميذ بالمعلم (الحارثي ، 2007 : 28)

وتشير دراسة سيف (2004) إلى أن إستراتيجية تدريس الأقران تتيح للتلاميذ التفاعل فيما بينهم مما يؤدي إلى التعلم النشط وتشخيص الأخطاء التي يقع فيها المتعلم وعلاجها وهي بمثابة توفير مدرس متعلم وذلك عن طريق تقديم القرين تغذية راجعة فورية لزميله فضلاً عن أنها توفر بيئة آمنة للتجريب والمحاولة والكشف والفشل دون عقاب ودون إيذاء للآخرين .

في حين توصلت دراسة عبدالكريم (2008) إلى أن إستراتيجية تدريس الأقران توفر فرصاً ايجابية نتيجة للتفاعل بين كل طالب وزميله من خلال الانسجام والذي ينمي ثقة الطالب من خلال الاستفادة من زميله مما يؤدي إلى تنمية مفهوم الذات الايجابي باعتبار أن القرين هو احد المصادر التي تؤدي إلى تكوين فكرة الفرد عن نفسه .

فتدريس الأقران يهدف إلى العمل سوياً للوصول إلى الأهداف المحددة وإذا ما طبق تدريس الأقران بصورة منسبة فانه يسهم في تنمية التحصيل الأكاديمي وتقدير الذات بصورة ايجابية (سيف ، 2004 : 12) ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

1. أهمية (تدريس الأقران) بوصفه احد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهتم بالمتعلم وتؤكد على قدراته في التعلم .
2. ندرة وجود دراسات (في حدود اطلاع الباحثة) تناولت اثر استخدام إستراتيجية تدريس الإقران في مجال التربية الإسلامية .
3. فتح الأفاق إمام المدرسين والمعلمين على هذا النوع من استراتيجيات التدريس ليتم توظيفها في مجال التدريس داخل المؤسسات التعليمية لتحل محل الأساليب التدريسية التقليدية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : اثر استخدام إستراتيجية تدريس الإقران في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية .

فرضية البحث

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن مادة التربية الإسلامية باستعمال إستراتيجية تدريس الإقران ومتوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية))

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :

1. عينة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (2010 . 2011).
2. الأحاديث النبوية التسع الأولى من كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية للصف الرابع الإعدادي ، طبعة 2008

تحديد المصطلحات

أ. الإستراتيجية : عرفها كل من :

1. عزيز (2004) بأنها : سلسلة إجراءات مقننة ومخططة تعمل على تحقيق هدف عام أو مجموعة من الأهداف وهي نظام له أربعة عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم (عزيز ، 2004 : 848)
2. شلتوت وخفاجة (2007) : بأنها مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وتوجهه للوصول إلى مخرجات تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفس حركي (شلتوت وخفاجة ، 2007 : 105)
3. عثمان (2008) بأنها : الخطة والإجراءات والتكتيكات التي يتبعها المدرس للحصول على المعلومات (عثمان ، 2008 : 138)
4. الاطوي والزبيدي (2009) بأنها : مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المدرس يؤدي استخدامها إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة (الاطوي والزبيدي ، 2009 : 296)
5. عبدالله (2010) بأنها : مجموعة تحركات المدرس التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة سلفاً (عبدالله ، 2010 : 23)

ب. تدريس الاقران : عرفه كل من :

1. إبراهيم (2004) بأنه : قيام الإفراد بتعليم بعضهم البعض كان يقوم بعض التلاميذ بتعليم من هم اقل منهم عمراً أو اقل منهم في تحصيل بعض جوانب المادة الدراسية وفهم أساسياتها (ابراهيم ، 2004 : 869)
2. سيف (2004) بأنه : عملية تعليمية تبادلية يقوم فيها الطلاب بتعليم بعضهم البعض على المهارات المختلفة إذ يمكن قياسها ويقوم كل طالب بدور المعلم والمتعلم والملاحظ وذلك على وفق نظام تدوير المجموعات ويكون الطلاب على اتصال مستمر بالمعلم للتعرف على إي استفسارات أو إشارات (سيف ، 2004 : 17)
3. خطايبة (2005) بأنه : إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني يقوم احد التلاميذ بالتدريس لإقرانه داخل المجموعة اذ تقسم مهام التعلم التي تتضمن مهارات بين الإفراد للمجموعة الواحدة بحيث يتعلم كل تلميذ جزءاً من المهام وبذلك يكون مسؤولاً عن تدريس هذا الجزء لبقية المجموعة (خطايبة ، 2005 : 379)

4. الحارثي (2007) : هو قيام تلميذ لديه مهارات أفضل نسبياً بتدريس تلميذ أخر لديه مهارات اقل وذلك تحت اشراف المعلم بحيث لا يكون هناك تبادل ادوار حيث يقوم تلميذ بدور المعلم وتلميذ أخر يقوم بدور المتلقي (الحارثي ، 2007 : 7)
5. الاطوي والزبيدي (2009) : عبارة عن أسلوب يتم فيه تنظيم أفراد الفريق في أزواج كل فرد من هذا الزوج له دور في عملية التغذية الراجعة ويقوم المتعلمون الأكثر قدرة بمساعدة المتعلمين الأقل قدرة للتعلم بثنائيات عمل تعاونية أو مجموعات صغيرة تم تنظيمها بعناية من قبل المدرس (الاطوي والزبيدي ، 2009 : 317)
6. المهيري (2009) : هو تعلم يتمثل في طالب مدرب يقوم بتدريب طالب ذي مستوى اقل أكاديميا (المهيري ، 2009 : 1)
7. عبدالله (2010) : هو قيام طالب من صف معين يتمتع بمهارات جيدة بتعليم طالب من الصف نفسه يفتقر هذه المهارات أو يقوم طالب من عمر معين بتعليم طالب من عمر اصغر (عبدالله ، 2010 : 102)

- **التعريف الإجرائي لتدريس الإقران** : هي عملية تدريسية تتصف بالمشاركة بين طالبتين إحداهما ذات تحصيل عال وهي التي تقوم بتدريس طالبة أخرى ذات تحصيل واطئ من اجل رفع مستوى التحصيل لديها في مادة التربية الإسلامية .

ج. التحصيل : عرفه كل من :

1. علام (2000) بأنه : درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين .
(علام ، 2000 : 305)
2. الزغلول (2002) بأنه: مجموعة من الأسئلة وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً لدى المتعلمين (الزغلول، 2002 : 351)
3. النبهان (2004) بأنه المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها خلال صف أو مرحلة دراسية معينة (النبهان ، 2004 :421)
4. ملحم (2006) بأنه : مقدار المادة التي يتم انجازها في وحدة زمنية معينة والتي تشير الى ما تم تعلمه من قبل الفرد (ملحم ، 2006 : 69)
5. عبدالحميد (2009) بأنه : أداة مقننة تتألف من فقرات أو أسئلة يقصد بها قياس التعلم السابق للفرد في مجال أو موضوع معين (عبدالحميد ، 2009 : 13)

- **التعريف الإجرائي للتحصيل** : هو مقدار ما تكتسبه طالبة الصف الرابع الإعدادي من مفاهيم وحقائق في مادة التربية الإسلامية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها عند استجابتها على فقرات الاختبار ألتحصيلي المعد لإغراض البحث .

خلفية نظرية

أهمية تدريس الإقران في العملية التربوية

1. إن الطلبة الذين يتعلمون بطريقة تعاونية يكون لديهم حب اكبر لزملائهم وتقدير لذواتهم مما يؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية والهوية الشخصية مما يجعلهم يمتلكون القدرة على الاتصال وتجمعهم معاً أنشطة مشتركة لأنهم يعملون باتجاه هدف جماعي. (عبدالكريم ، 2008 : 25)
2. يطور المهارات الأكاديمية والاجتماعية لكل من المتعلمين والمتدربين والمدربين معاً.
3. التغلب على الآثار السلبية لفقد السمع مثل ضعف الثقة بالذات .
4. يعود الطالب المدرب على تحمل المسؤولية وتطوير اتجاهات ايجابية لديه .

(عبدالله ، 2010 : 103)

عناصر تدريس الاقران

1. تحديد الأهداف من تدريس الإقران :سواء كانت أكاديمية أم اجتماعية وفيما إذا كانت المساعدة موجهة نحو المساعدين ومتلقي المساعدة لان بقية العناصر من اختيار المساعدين ومتلقي المساعدة كما إن طبيعة التدريب المعطى للمساعدين وطبيعة المواد المستخدمة كلها محكومة بنوع الأهداف المتوقعة من مساعدة الإقران .
2. تحديد موضوع المساعدة :كلما تنوعت الأنشطة كان أفضل مع إعطاء المساعد وتلقي المساعدة مجالاً للاختيار فمثلاً بدلاً من حل مسألة تم حلها في الفصل يمكن حل مسألة أخرى مشابهة لها وهذا التنوع ضروري حتى لا يقل الحافز لدى المساعد ومتلقي المساعدة .
3. تدريب المساعدين : نجاح مساعدة الإقران يتوقف على قدرة المساعدين على القيام بالأدوار المناطة بهم وتدريب المساعدين يتيح لهم فرصة إتقان هذه الأدوار والتدريب الذي يتطلبه المساعد يختلف باختلاف الأهداف المتوقعة في برنامج المساعدة .

(الرحاوي ، 2006 : 25)

أنواع تدريس الإقران

ترى ألحارثي (2007) أن لتدريس الإقران إشكال متنوعة تتحدد بـ :

1. تدريس الإقران لجميع الصف : ويتضمن إشراك جميع تلاميذ الصف في الوقت ذاته في تدريس الإقران في جلسة يتبادل التلاميذ الأدوار بينهم حيث يعلمون مرة ويتعلمون مرة و إن تجميع التلاميذ للعمل معاً يمكن أن يتم إما بشكل عشوائي أو حسب المستوى الأكاديمي أو بأي شكل يناسب المعلم والموقف التعليمي .
2. تدريس الإقران بين الأعمار المختلفة : وفي هذا النوع عندما يقوم تلميذ اكبر لديه مهارات أفضل نسبياً بتدريس تلميذ اصغر لديه ضعف في مهارات معينة ، إن الدور في هذا النوع ثابت إذ يكون التلميذ الأكبر لديه مهارات أفضل من الأصغر المتلقي .
3. تدريس الإقران خلال تبادل الأدوار : وفي هذا النوع يقوم التلميذ بدور المدرس بتدريس تلميذ (الحارثي ، 2007 : 29 . 30)

شروط استخدام تدريس الإقران

تتطلب إستراتيجية تدريس الإقران توافر الشروط الآتية :

1. قبول القرين المعلم وإقران الطلاب بعضهم البعض . فكلما كان هناك تقارب من جانب التوافق النفسي والميول كان التفاعل أكثر ولاستفادة أكبر .
2. كفاية معرفة القرين المعلم الخاصة بموضوع التدريس المطلوب .
3. كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة .

(الرحاوي ، 2006 : 20) ؛ (عبدالكريم ، 2008 : 29)

4. معرفة كفاية المعلم لكيفية التفاعل مع عناصر الموقف التدريسي .
5. توافر المناخ المادي والنفسي من قبل المعلم المشرف على التدريس بالإقران حتى يتمكن للقرين المعلم القيام بمهامه ومسؤولياته .
6. إعداد المعلم المشرف لأدوات التقويم المناسبة للتعرف على التغيرات السلوكية المرغوبة لدى كل من القرين المعلم والطلاب (علي ، 2003 : 176)

العوامل المؤثرة على التعلم باستخدام تدريس الأقران

1. جنس القرين : إذا كان الأقران من الجنس نفسه فان هذا قد ييسر عملية التعلم .
2. إذا كان الأقران من المستوى الاجتماعي والثقافي نفسه فإن تعلم الأقران كون أفضل منه عندما تتباين هذه المستويات .

3. كلما زاد عمر القرين المعلم عن عمر القرين المتعلم أدى ذلك إلى تحسين التعلم بحيث لا يزيد هذا الفرق عن (3) سنوات .
4. كلما تكررت جلسات تعليم الأقران كلما زادت إمكانية تحقيق أهداف التعلم ويكون التعلم أكثر فائدة عن الجلسات الأقل تكراراً في خلال فترة محددة من الزمن أما بالنسبة لطول الجلسة فأنه يتفاوت على وفق طبيعة المادة الدراسية وعمر الأقران .
5. التعليم المزدوج أكثر فاعلية عن التعليم في مجموعات صغيرة في بعض المجالات الدراسية مثل القراءة ، إما بالنسبة لتعليم الكتابة فقد يكون التعليم بطريقة المجموعات الصغيرة أفضل من التعليم المزدوج (إبراهيم ، 2004 : 872)

ايجابيات تدريس الأقران

1. إنه يوفر زمن كاف للتطبيق مما يجعل المتعلم أكثر استقلالية ويفيد في المرحلة الأولى من تعلم المهارات عندما يحتاج المتعلمون إلى نقاط تعليمية مهمة لتساعدهم على تصحيح أدائهم ويساهم في تنمية السلوك التعاوني (مسلوب ، 2000 : 230)
2. إنه يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم .
3. إنه يتسم بالجاذبية والتشويق .
4. إنه يشجع على تقدير الذات (سيف ، 2004 : 13)
5. إنه يشجع الاعتماد المتبادل وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد ويعمل فيها الطلبة معاً بوصفهم مجموعات تعاونية تؤدي إلى مهمات تعليمية ذات أهداف مشتركة .
(سليم ، 2006 :27)
6. إنه اقل إزعاجا وأكثر انضباطية من المجموعات التعاونية الكبيرة.
7. إنه يزيد التواصل البصري الذي بدوره يشجع التواصل الصادق ويساعد على إيجاد علاقات تتسم بالاحترام بين الأفراد (عبد الكريم ، 2008 : 29)
8. إنه يضع مسؤولية التعلم على عاتق الطالب وهذا تغيير قوي له اثره بالنسبة لطلاب صعوبات التعلم الذين غالبا ما يكونون متعلمين سلبيين .
9. انه يشجع المتعلمين على الاعتراف بقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم الطالب المعلم (المهيري ، 2009 : 2)

دراسات سابقة

1. دراسة مسلوب (2000)

أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية ، وهدفت إلى معرفة (تأثير استخدام أسلوب التعلم بتوجيه الأقران على الممارسة الفعلية لدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية) بلغت الدراسة (75) تلميذاً من تلاميذ الثاني الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (35) تلميذاً تم تدريسهم باستخدام اسلوب التعلم بتوجيه الأقران أما المجموعة الأخرى فكانت ضابطة بلغ عدد افرادها (35) تلميذاً تم تدريسهم بالطريقة التقليدية . استخدم الباحث مقياس اندرسون لتحليل السلوك يضم (6) أبعاد سلوكية منها (3) محاور إيجابية و (3) سلبية .تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : (معادلة سبيرمان براون ، الاختبار التائي) توصلت النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في الممارسة الفعلية .(مسلوب ، 2000)

2. دراسة سيف (2004)

أجريت الدراسة في الكويت وهدفت إلى معرفة (فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت). تكونت عينة الدراسة من (70) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية كان عدد أفرادها (35) تلميذاً درست باستعمال إستراتيجية تدريس الأقران ، أما الأخرى فكانت مجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (35) تلميذاً درست نفس الموضوع باستعمال الطريقة التقليدية . أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (15) فقرة ، واستعانت الباحثة بمقياس جاهز لقياس الاتجاه نحو الرياضيات مكوناً من (20) عبارة ، ولتحليل البيانات إحصائيا استخدمت الباحثة الأدوات الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي ، معادلة الفاكرونباخ ، ومعادلة سبيرمان براون) وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار ألتحصيلي والاتجاه (سيف ، 2004) .

3. دراسة عطية (2004)

أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية وهدفت الى معرفة (فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الهجرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

تكونت عينة الدراسة من (36) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي .تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والتي درست وفق إستراتيجية تدريس الأقران ، أما الثانية فكانت مجموعة ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية . اعد الباحث اختبار القراءة الجهرية

وبطاقة ملاحظات تم اختبار أفراد مجموعتي البحث بعدياً ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الجهرية على تلاميذ المجموعة الضابطة (عطية ، 2004)

4. دراسة الرحاوي (2006)

أجريت الدراسة في العراق . جامعة الموصل ، وهدفت إلى معرفة (تأثير استراتيجيه تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب التربية الرياضية) تكونت عينة البحث من (44) طالباً من طلبة الصف الثالث في كلية التربية الرياضية قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددا فرادها (22) طالباً درسوا باستخدام استراتيجيه تدريس الأقران ، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (22) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية (المحاضرة) استخدم الباحث الاختبار التحصيلي الذي أعده النعيمي (2000) المتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل ، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (الاختبار التائي) وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية (الرحاوي ، 2006)

5. دراسة الحارثي (2007)

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى معرفة (فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة) . تكونت عينة الدراسة من (6) تلاميذ (3) ذكور و (3) إناث يعانون من تخلف عقلي متوسط تتراوح أعمارهم مابين (7 . 11) سنة ، تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تضم كل مجموعة تلميذين (تلميذ يقوم بدور المعلم وتلميذ يقوم بدور المتلقي) تم استخدام اختبار التقصي المتعدد وهو احد الأساليب المستخدمة في تصميم الحالة الواحدة لتدريس الأقران الكلمات الوظيفية . أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة وظيفية ايجابية بين تدريس الأقران واكتساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة ، كما استطاع التلاميذ الاحتفاظ بجميع الكلمات التي اكتسبوها . (الحارثي ، 2007)

6. دراسة عبدالكريم (2008)

أجريت الدراسة في العراق / جامعة الموصل . كلية التربية الأساسية وهدفت إلى معرفة (فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية) . تكونت عينة الدراسة من (23) طالباً وطالبة وبواقع (12) طالب و

(11) طالباً ، استعانت الباحثة بأداة جاهزة والمعدة من قبل بكر (1979) لقياس مفهوم الذات . وتم تحليل لبيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : _ الاختبار التائي ومعادلة ارتباط بيرسون) . أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح الطلبة (الذكور والإناث)في التطبيق البعدي للمقياس تعزى لإستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات (عبد الكريم ، 2008)

7. دراسة هندي (2008)

أجريت الدراسة في العراق . جامعة الموصل وهدفت إلى معرفة (اثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة) تكونت عينة البحث من (20) تلميذاً وتلميذة قسموا الى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عدد أفرادها (11) تلميذاً تم تدريسهم على وفق إستراتيجية تدريس الأقران ، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (9) تلاميذ وتلميذة والذين تم تدريسهم باستخدام الطريقة الاعتيادية . ولقياس المهارات اختار قطعة ملائمة من نصوص القراءة تكونت من (81)كلمة لتكون كاختبار لقياس المهارات ، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون) أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية المهارات والاحتفاظ بها (هندي ، 2008)

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

1. الاستفادة منها في تحديد مشكلة البحث .
2. اختيار كل من منهجية البحث والعينة وكيفية تكافئها .
3. تمكين الباحثة من إعداد أداة البحث .
4. المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية وحسب متغيرات البحث.
5. الاستفادة من التوصيات التي جاءت في الدراسات السابقة في تعميق بعض جوانب البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة على منهجية البحث التجريبي وإجراءاته لتحقيق هدف البحث .

التصميم التجريبي للبحث

يقصد بالتصميم التجريبي هو : إثبات الفروض عن طريق التجريب .

(عبيدات واخرون ، 2010 : 225)

وقد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والتي سوف تدرس باستخدام استراتيجيه تدريس الأقران والأخرى ضابطة التي ستدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية وكما موضح في الشكل (1)

الشكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية تدريس الإقران	التحصيل في التربية الإسلامية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

العينة :

اختارت الباحثة عينة البحث قصدياً من إعدادية (الأصمعي) للبنات الواقعة في حي (الكفاءات الثانية) وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة اختارت الباحثة شعبتين لتمثل عينة البحث ، فقد مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وبلغ عدد طالباتها (22) طالبة ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد أفرادها (21) طالبة ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات وغير المسلمات من كلتا الشعبتين أصبح عددهن في شعبة (أ) (20) طالبة و(18) طالبة في شعبة (ب) وكما موضح في الجدول (1)

الجدول (1)

توزيع افراد عينة البحث على الشعب والمجموعات

المجموعة	الصف ولشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات غير المسلمات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	**الرابع أ**	**22**	**1**	**1**	**20**
الضابطة	**الرابع ب**	**21**	**1**	**2**	**18**

تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد توثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي : (حاصل الذكاء ، درجة التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 2009 . 2010 ، المعدل العام لجميع المواد، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للام) وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

الاختبار التائي لتكافوء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المتغير	المجموعة وافراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
حاصل الذكاء	التجريبية(20)	35،2500	12،36666	-،0905	2،0249	غير دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (36)
	الضابطة(18)	38،7222	11،15561			
درجة التربية الاسلامية	التجريبية (20)	89،6500	7،49228	1،075	2،0249	
	الضابطة (18)	87،0000	7،69262			
العمر الزمني بالاشهر	التجريبية (20)	179،0000	4،57798	0،099	2،0249	
	الضابطة (18)	179،5556	4،40884			
المعدل العام لجميع المواد	التجريبية (20)	85،7500	8،29632	1،568	2،0249	
	الضابطة (18)	81،2222	9،50267			
تحصيل الاب	التجريبية (20)	14،5500	2،08945	1،773	2،0249	
	الضابطة (18)	13،1111	2،88788			
تحصيل الام	التجريبية (20)	12،7500	2،80741	0،882	2،0249	
	الضابطة (18)	11،9444	2،81743			

يتبين من الجدول أعلاه وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات جميعها وبذلك فهي متكافئة .

تحديد المادة الدراسية

حددت الباحثة المادة الدراسية والتي تضمنت تسعة أحاديث نبوية شريفة وضمن الموضوعات الآتية : (المسؤولية الجماعية ، من صفات المؤمنين ، الناجون يوم القيامة ، طرق النجاة ، المفلس في الآخرة ، حق الصديق والجار ، اكبر الكبائر ، رعاية اليتيم ، حسن الخلق).

صياغة الأهداف السلوكية

يقصد بالهدف السلوكي هو: وصف لما ينتظر من المتعلم أن يقوم به نتيجةً للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس (أبو الهيجاء ، 2001 : 69)

لذا قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية في ضوء محتوى المادة الدراسية واعتمدت في صياغتها على تصنيف بلوم في المجال المعرفي وللمستويات الستة (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في

التربية الإسلامية والعلوم التربوية والنفسية* لبيان رأيهم حول صلاحيتها من حيث صياغتها لمحتوى المادة الدراسية وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات ودون حذف أي هدف سلوكي منها.

إعداد الخطط التدريسية

الخطة التدريسية هي خطة قصيرة الأمد يومية متكررة يعول عليها المدرس لتحسين أدائه في درس معين لنقل المعرفة الجادة لطلبته لأحداث التفاعل مع أهداف الدرس لتعديل السلوك وتجسيد الأهداف إلى واقع عملي ملموس في حياة الطالب (قبيلات ، 2005 : 59)

إذ تم إعداد جدول المواصفات والذي يتضمن الموضوعات التسع للتجربة وفي ضوء الأهداف السلوكية الست من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) إذ تم تحديد نسبة الموضوعات في ضوء عدد الدروس لكل موضوع وتم تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي التي بلغت (71) فقرة اختباريه واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى ومن المستويات الستة في الخريطة وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية الموضوعات وعدد الفقرات الكلي باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة التركيز (نسبة الأهمية)} = \frac{\text{عدد دروس الوحدة الدراسية أو الجزء}}{\text{عدد الدروس الكلية للمادة الدراسية}} \times 100$$

(الظاهر وآخرون ، 2002 : 81)

* أسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم فيما يخص خطوات البحث الإجرائية :

1. أ .د فاضل خليل ابراهيم / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية .
2. أ .م . د . احمد محمد نوري / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية.
3. أ .م . د خشمان حسن علي / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية.
4. أ .م . د ثابت محمد خضير / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
5. أ .م . د قصي توفيق غزال / جامعة الموصل / كلية التربية .
6. أ .م . فتحي طه مشعل / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية.
7. م .د سارية عبدالوهاب محمد امين / جامعة الموصل / كلية التربية
8. .م . د فواز اسماعيل المشهداني / جامعة الموصل / كلية التربية .
9. .م . د كريمة عبود جبر / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .

ويوضح الجدول (3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي.

الجدول (3)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمادة التربية الاسلامية

المحتوى	عدد الدروس	نسبة التركيز (نسبة الاهمية)	الاغراض السلوكية						عدد الفقرات
			معرفة % 34	فهم % 24	تطبيق % 18	تحليل % 11	تركيب % 6	تقويم % 4	
الموضوع الاول المسؤولية الجماعية	1	%10	2	2	1	1	1	.	7
الموضوع الثاني من صفات المؤمن	2	%12	3	2	1	1	1	1	9
الموضوع الثالث الناجون يوم القيامة	2	%12	3	2	1	1	1	1	9
الموضوع الرابع طرق النجاة	2	%12	3	2	1	1	1	1	9
الموضوع الخامس المفلس في الاخرة	2	%12	3	2	1	1	1	1	9
الموضوع السادس حق الصديق والجار	1	%10	3	1	1	1	1	.	7
الموضوع السابع اكبر الكبائر	2	%12	3	2	1	1	1	.	8
الموضوع الثامن رعاية اليتيم	1	%10	2	1	2	1	1	.	7
الحديث التاسع حسن الخلق	1	%10	2	1	1	1	1	.	6
المجموع	**14**	**%100**	**24**	**15**	**10**	**9**	**9**	**4**	**71**

صياغة فقرات الاختبار

تشكل الاختبارات احدى المكونات الرئيسة للعملية التعليمية والاهتمام بها له أثره المباشر في المكونات الأخرى للعملية التعليمية التعليمة (الأهداف ، المحتوى ، الأساليب ، والأنشطة) وبالتالي التأثير على الطالب الذي يمثل محورالعملية التعليمية وهدفها الاساس . والاختبار التحصيلي هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب.(ملحم،2002 :193. 194)

لذا صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الست من تصنيف بلوم من نوع (الصواب والخطأ ، التكميل ،الاختيار من متعدد ، والمقابلة).

صدق الاختبار

يقصد بالصدق : هو الذي يقيس ما وضع من اجل قياسه . (عبيدات واخرون ، 2010 : 156) لذلك عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية الإسلامية والعلوم التربوية النفسية لبيان رأيهم حول صلاحية فقرات الاختبار وقد حصل الأتفاق عليه بنسبة(80 %) فما فوق وبذلك أصبح الاختبار صادقاً بعد أن تم تعديل بعض الفقرات ودون حذف أية فقرة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

اختارت الباحثة (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي من إعدادية (الطلائع) للبنات الواقعة في حي (القادسية الأولى) لتكون عينة استطلاعية إذ تم تطبيق الاختبار يوم (الخميس) بتاريخ (2 / 12 / 2010) وبعد تصحيح إجابات الطالبات تم ترتيبها تنازلياً من اعلي درجة إلى ادني درجة وقسمت العينة إلى فئتين وبنسبة (50 %) إذ بلغ عدد الطالبات في المجموعة العليا (15) طالبة وعددهن في المجموعة الدنيا (15) طالبة ، وتم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة وعلى النحو الآتي :

مستوى صعوبة الفقرة

يقصد بمستوى الصعوبة هو نسبة الطلبة الراسبين في السؤال بالنسبة للعدد الكلي للطلبة . (مراد وسليمان ، 2002 :11) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0،69،0،32) إذ يشير الظاهر وآخرون (1999) إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين(20 %)و(80 %). (الظاهر وآخرون ، 1999 : 129)

قوة تمييز الفقرة

يقصد به معرفة قدرة السؤال على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا. (مراد وسليمان ، 2002 : 218) وبعد حساب فقرات الاختبار باستعمال معادلة التمييز وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0،75،0،42) إذ يشير عريفج ومصلح (1985) الى أن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (0,25) فما فوق وإذا كانت دون ذلك تعد غير ذات دلالة . (عريفج ومصلح ، 1985 : 187)

ثبات الاختبار

يشير الثبات إلى مدى دقة الاختبار واستقراره وخلوه من الأخطاء العشوائية . (النبهان، 2004 : 442) ونظراً لتنوع طرائق حساب الثبات اختارت الباحثة طريقة . (كوردر ريتشاردسون 21) وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات التحصيلي (0,88) وهو معامل ثبات عال ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

معيار تصحيح الاختبار

تم تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي إذ أعطييت (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحتمل أكثر من إجابة .

تنفيذ التجربة

بعد إن أعدت الباحثة كل متطلبات التجربة من حيث التكافؤ بين مجموعتي البحث وإعداد الخطط التدريسية والاختبار التحصيلي تم تنفيذ التجربة والتي بدأت من يوم (الاثنين) الموافق 4/ 10/ 2010 وانتهاءً بيوم (الثلاثاء) الموافق 2010/12/14، وتم تدريس مجموعتي البحث من قبل مدرسة المادة حرصاً من الباحثة على إيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث .

التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد ان ابلغت الطالبات بموعد الاختبار من اجل التهيئة له فقد تم تطبيق الاختبار يوم (الاثنين) الموافق 20 / 12 /2010.

الوسائل الاحصائية

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث والاختبار التحصيلي. (البياتي واثناسيوس ، 1977 : 206)
2. معادلة صعوبة الفقرة (ملحم ، 2000 : 269)
3. معادلة قوة التمييز.(سمارة واخرون ، 1989 : 107)
4. معادلة كوردر ريتشاردسون 21 . (الظاهر واخرون ، 2002 : 147)

نتائج البحث وتفسيرها

سيتم عرض نتيجة البحث ومناقشتها في ضوء هدف البحث وفرضيته التي تنص :

((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن مادة التربية الاسلامية باستعمال استراتيجية تدريس الاقران ومتوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية)).

وللتحقق من الفرضية الصفرية اعلاه استخدمت الباحثة الاختبار التائي وقد تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4،144) وهي اعلى من الجدولية البالغة (2،0294) عند مستوى دلالة(0,05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية . وكما موضح في الجدول (5) .

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	20	60،6500	6،20929	4،144	2،0294	دال احصائياً عند مستوى (0،05) ودرجة حرية 36
الضابطة	18	51،9444	6،74295			

ويمكن ان يعزى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي إلى انّ استراتيجية تدريس الاقران كان لها أثر في جعل عملية التدريس عملية تعاونية تفاعلية بين الطالبات أنفسهن مما أثّر على مستوى التحصيل لديهن نتيجة تأثر الاقران بعضهم بالبعض الآخر من خلال تبادل لمعلومات والآراء.وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من : مسلوب (2000) ، سيف (2004) ،عطية (2004) ، الرحاوي (2006) ، سليم (2006) ، الحارثي (2007) ،عبدالكريم (2008) وهندي (2008) .

الاستنتاجات

في ضوء نتيجة البحث استنتجت الباحثة مايأتي :

1. إنّ التدريس الصحيح يحصل عن طريق تفاعل المتعلمين مع المادة الدراسية وهذا ماتؤكد عليه الفلسفة التربوية وما اعتمدته استراتيجية تدريس الأقران .
2. إنّ الاستراتيجيات التدريسية التي تجعل من المتعلمين مشاركين داخل غرفة الصف تزيد من نسبة تحصيلهم في المادة الدراسية .

التوصيات :

في ضوء استنتاجات البحث توصي الباحثة بالآتي :

1. ضرورة اهتمام مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها بالاستراتيجيات التدريسية ومنها إستراتيجية تدريس الأقران
2. ضرورة عقد دورات ومحاضرات تثقيفية لمدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها بالتعاون مع مديرية الإشراف التربوي يتم من خلالها إكسابهم المهارات اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات التدريسية ومنها إستراتيجية تدريس الأقران داخل غرفة الصف .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية الآتية :

1. أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في اكتساب تلميذات الصف الثالث المتوسط للمفاهيم الإسلامية .
2. أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الإعدادية الإسلامية في مادة التفسير .

المصادر

1. إبراهيم ، مجدي عزيز (2004) **استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
2. أبو جادو ، صالح محمد علي (2000) **علم النفس التربوي** ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان، الاردن .
3. أبو الهيجاء ، فؤاد (2001) **طرق تدريس القرانيات والاسلاميات واعدادها بالاهداف السلوكية** ، ط1 ، عمان ، الاردن .
4. البياتي ، عبدالجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977) **الاحصاء الوصفي والاستدلال في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، مطبعة دار مؤسسة الثقافة ، بغداد ، العراق .
5. الاطوي ، وليد وعدالله علي وقصي حازم محمد الزبيدي (2009) **طرائق تدريس التربية الرياضية** ، دار ابن الاثير ، جامعة الموصل .
6. جابر ، جودت بني (2004) **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان .
7. جابر ، وليد أحمد وآخرون (2005) **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، ط2 ، دار الفكر،عمان ، الاردن.
8. الجلاد ، ماجد زكي (2004) **تدريس التربية الاسلامية** ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .

9. الحارثي ، منى فيحان الحارثي (2007) **فاعلية استراتجية تدريس الاقران في اكساب بعض الكلمات للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة** ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
10. الحيلة ، محمد محمود (1999) **التصميم التعليمي نظرية وممارسة** ، ط1 ، دار المسيرة، عمان ، الاردن .
11. خطايبة ، عبدالله محمد (2005) **تعليم العلوم للجميع** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
12. الرحاوي ،عبدالسلام عبدالجباروحامد الحاج سعيد (2006) **تاثير استراتيجية تدريس الاقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب كلية التربية الرياضية** ، جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)
13. زغلول ، عماد عبدالرحيم (2002) **مبادىء علم النفس التربوي** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة .
14. الزوبعي ، عبدالجليل ابراهيم ومحمد احمد الغنام (1981) **مناهج البحث في التربية** ، مطبعة جامعة بغداد .
15. الساموك ، سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري (2003) **مناهج التربية الاسلامية واساليب تطويرها** ، ط1 ، دار المناهج ، عمان ، الاردن .
16. سعادة ، جودت احمد (2003) **تدريس مهارات التفكير** ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
17. سمارة ، عزيز (1989) **مبادىء القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان، الاردن .
18. سيف ، خيرية رمضان (2004) فعالية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت ، **المجلة التربوية** ، مج 18، ع 72 ، ص (11 . 40) .
19. الشامي ، محمد عمر (2005) **الثقافة الاسلامية واساليب التدريس** ، جمعية المحافظة على القران الكريم في المساجد .
20. شلتوت ، نوال إبراهيم وميرفت علي خفاجة (2007) **طرق التدريس في التربية الرياضية** ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر .
21. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (1999) **مبادىء القياس والتقويم في التربية** ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
22. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (2002) **مبادىء القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .

23. عبدالحميد ، هبة محمد (2009) **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس** ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
24. عبدالكريم ، داليا فاروق (2008) " فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الاقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية" ، **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية** ، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، مج 7 ، ع 1 ، ص (22 . 43) .
25. عبدالله، عصام الدين متولي (2010) **طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق**، ط5 ، دار الوفاء ، مصر .
26. عبيدات ، ذوقان واخرون (2010) **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه** ، ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
27. عثمان ، عفاف عثمان (2008) **استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية** ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر .
28. عريفج ، سامي وخالد حسين مصلح (1985) **في القياس والتقويم** ، ط 1كلية مجتمع عمان ، عمان ، الاردن .
29. عطية ، جمال (2004) فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ع 96 ، ***www . KHyma . com***
30. علام ، صلاح الدين محمود (2000) **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
31. علي، محمد السيد (2003) **التربية العملية وتدريس العلوم** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان، الاردن .
32. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (2003) **المدخل الى التدريس** ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
33. الفقي ، ابراهيم (2001) **برمجة الذات 0 استراتيجية وبرمجة** ،ط1 ، مكتبة جرير ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
34. قبيلات ، راجي عيسى (2005) **اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية الدنيا ومرحلة رياض الاطفال** ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
35. مراد ، صلاح أحمد وامين علي سليمان (2002) **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها** ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، الاردن .
36. مرسي ، محمد عبدالمنعم (1985) **المعلم والمناهج وطرق التدريس** ، ط1 ، دار عالم الكتب ، الرياض .

37. مسلوب ، محمد رمضان أحمد (2000) تاثير استخدام اسلوب التعلم بتوجيه الأقران على الممارسة الفعلية لدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة اسيوط** ، جامعة اسيوط ،كلية التربية الرياضية للبنين ، ج1 ، ع 17 ، ص (229 . 249).
38. ملحم ، سامي (2006) **سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية** ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
39. ملحم ، سامي (2000) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
40. ملحم ، سامي (2002) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
41. المهيري ، شيخة علي (2009) التدريس من قبل الأقران وأثره على صعوبات التعلم ، ***www . maharty . com***
42. النبهان ، موسى (2004) **اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
43. هندي ، عمار يلدا كرومي (2008) **أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة** ، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة).